

جازان وخضرة الحلم



مهداة إلى صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن ناصر بن عبدالعزيز بمناسبة
زيارة خادم الحرمين الشريفين لمنطقة
جازان.

لك التحيات من (جازان) نهدبها
من خضرة الحلم من وعد اللقا فيها
لك التحيات تروى في تدفقا
ما قاله السهل أو قالت روايبها
أو قاله الجبل المشتاق في وله
أو قاله سيلها يوماً لوادبها
من خضرة الحقل يسري نفع كاذبة
إذا الربيع تهادى في مراعيها
وأثقلت ثمرات العذق قامته
فراح يومئى إجلالا ويلقبها

جازان تلتاق أمالا وأفئدة
وكحل صبح تنامى في مآقبها
هذي سواحلها ترونو لسارية
ترسو على الشط كي تلقى مراسبها
وتمتطي موجة عذراء تغسلها
بقبلة توقظ الأشواق في فيها
وتسكب الدفء في أحضانها قمرا
يضيء في همسه أحلى لياليها

جازان في ثغرها سحر وفي دماها
دفء وفي بحرهما أحلى لآليها
في شطها من بياض الشوق أشرعة
وفي ثراها نمت أغلى أمانبها

جازان هذي ليالي العرس قادمة
وطرحة الغل جذلى في أوانبها

مدي كغوفك كي يحلو الخضاب بها
وهناك رشاشة الحنا فحنبها
ورشى حزامك طيبا.. ماء قافية
وبعترى خصلة للريح بيديها
وإن أبى شعرك البحري هففة
فللميه كفانا صمته تيبا
يا قداما فوق سرج من مطامحنا
أمالنا أينعت فاقطف مجانيها
أصف إلى الصرح وجه العصر في وطن
أماله من نسيج الحلم بينبها
واجمع شتات رؤى حلم براودنا
يرنو إلى واقع حي ينميها
يضيف في خطوه فصلا للحمه
هذي ملامحها الأيام تروبها

يا اخوة الحرف في جازان كم هتفت
بنا الصروف فهل كنا نلببها؟!
...

المصدر : المدينة المنورة - الأربعاء

التاريخ : 08-11-2006 العدد : 0

الصفحات : 16 المسلسل : 19

المصرف إن لم يكن في حبره لغة
أقلامها ووطن أحلامه فيها
إن لم يكن نبضه رأياً وذاكرة
وعيون خير لمن قادوا نواصيها
فلا انتمت لدم الأقلام أحرفنا
وأبي وجه به يوماً نلاقها

جازان.. يا فارس الأعلام غانية
تعانق الحلم والأحلام تغريبا
جازان.. هذا بياض الفل يكتبها
من أجلكم ويكم طابت أماسيها
وزابها.. شبحها.. عزان تربتها
ريحانها.. شارهـا.. نفحات كاديها(١)
ترش أحلامها عطرا وتنترها
باقات عرس به تزهو لياليها
تبارك الثقة الكبرى بما حملت
أعباؤها من معان في معانيها

فربما جمعت زمناً وأسئلة
وغاليات حُلَى ملام تليها؟
وربما طلبت (طقما) و(أسورة)
و(رشرشا) عندما تخطو بجليها(٢)
ففي أكف دعاها يزدهي وهج
به تضسي ليالينا دياحيها
يا رب خذ بيد الراعي ودولته
فأنت يارب راعيـه وراعيها
واكتب لسُلطان عوناً في تحمله
حماية الدار من بلوى أعاديها
اجمع بهم شمل تاريخ ومملكة
أنشودة في فم التاريخ يرويها

١- الثوباب والشيج وقل عزان والشار والكادي: نباتات عطرية في منطقة جازان

٢- الطقم والرشرش: حلى ذهبية توضع أو تعلق على صدور الغانيات

المدينة المنورة - الأربعاء

المصدر :

0

العدد :

08-11-2006

التاريخ :

19

المسلسل :

16

الصفحات :



إبراهيم عبدالله مختار